المعوقات الأسرية للأم العاملة

– دراسة ميدانية بمؤسسات الوظيف العمومي بمدينة قالمة –

Family handicaps for working mothers
- A field study in public employment institutions in Guelma city -

حليمة رزايقية[1]

[1] جامعة سعيدة(الجزائر)، halima.rezaiguia@univ-saida.dz

تاريخ الإرسال: 2021-05-01 **تاريخ القبول**: 2021-12-12 **تاريخ النشر**: 2021-12-30

ملخص: إن خروج الأم إلى ميدان العمل قد يشكل عائقاً أمام التوفيق بين العمل الخارجي والشؤون الأسرية من تربية ورعاية الأبناء وتلبية وحاجيات الزوج. هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تعوق أداء الأم العاملة وتحول دون توفيقها بين الوظيفتين العمل الخارجي والوظيفة الأسرية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي في عرض ومناقشة بيانات الدراسة النظرية والميدانية، وتمت الاستعانة بأداة الاستمارة لجمع بيانات الدراسة الميدانية. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أنه كلما كان المستوى التعليمي للأم العاملة مرتفعاً زاد اهتمامها وحرصها بالجانب الدراسي وتوجيه أبنائها لقضاء أوقات فراغهم بصورة جيدة، كما بينت أن الأمهات العاملات يتعاملن بتوتر وعصبية مع الزوج عند عودتهن من عملهن مما ساهم في تدني صحتهن النفسية،

الكلمات المفتاحية: المعوقات الأسرية؛ الأم العاملة؛ الوظيفة التربوية

Abstract : The mother's goes out to the field of work may constitute an obstacle to reconciling between external work and family affairs, such as raising and caring for children and meeting the husband's needs. The study aimed to find out the difficulties facing the performance of the working mother and the deterioration of her lack of success in the two jobs, the external work and the family job. The descriptive analytical method was used to present and discuss the data of the theoretical and field study, the questionnaire tool was used to collect the data of the field study. The study reached several results, the most important of which is that the higher the educational level of the working mother, the greater her interest and keenness in the educational aspect and directing her children to spend their free time well,

,**Keywords**: Family handicaps; Working mother; The educational function

1 المؤلف المرسل: حليمة رزايقية، **الإيميل**: halima.rezaiguia@univ-saida.dz

1. مقدمة:

أمام ازدواجية أدوار المرأة كأم وزوجة وربة بيت وعاملة لها عدة التزامات. أصبحت المرأة العاملة تناضل وتتحدى كل المعوقات والمشاكل التي من شأنها أن تؤدي إلى التقصير في إحدى الوظيفتين أو عدم التوفيق بينهما عبر مختلف أبعادهما. فالأولى تتمثل في متابعة الاهتمامات الدراسية والاحتياجات النفسية والصحية ومراقبة وتوجيه سلوك الأبناء هذا من جهة، ورعاية وتلبية احتياجات الزوج من جهة أخرى. أما الثانية فتتمثل في تأمين وإشباع مختلف الاحتياجات والمتطلبات المادية عن طريق العمل خارج البيت. وهذا ما ستحاول الدراسة الراهنة اكتشافه من خلال الدراسة الميدانية، وبحكم اختيار عينة الدراسة من فئات مختلفة شملت القطاع العام من عاملات التربية، الصحة، الإدارة فهذا حتماً سيشكل وجهات نظر مختلفة عن الوظيفة التربوية والعمل خارج المنزل ومدى تأثير إحدى الوظيفتين على الأخرى وأوجه التقصير فيهما.

1.1 إشكالية وفروض الدراسة:

باعتبار المرأة العاملة عضو أساسي في الأسرة فإن موضوع خروجها للعمل لا يخصها لوحدها بل هو مرتبط أيضا بالأسرة التي تشكل أحد طرفيها حيث تتأثر هذه الأخيرة من خروجها للعمل مما قد يخلق مشاكل عديدة تتفاوت درجاتها حسب مدى الأثر الذي يتركه هذا الأخير.

وعلى الرغم مما قد يحققه عمل الأم إلا أنه قد يزيد من أعبائها كونه خلق لها وظيفة جديدة خارج المنزل وما قد تتركه هذه الأخيرة من آثار تساهم في تشكيل صعوبات تعوق أدائها للوظيفة التقليدية لها المتمثلة في رعاية شؤون أسرتها وخصوصاً الأبناء والزوج، وذلك بتوفير كل من الرعاية الصحية والنفسية والمدرسية، وأيضاً تلبية الاحتياجات المختلفة للزوج، ومنه تبدو الصعوبة في ازدواجية الأدوار التي تتحملها الأم العاملة بحكم الظروف التي فرضت عليها أن تكون عاملة وأماً في الوقت نفسه، ومن هنا تقودنا الفكرة إلى طرح التساؤل التالي:

ما هي المعوقات الأسرية للأمهات العاملات؟

والذي تتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية:

1 – هل هناك معوقات لعمل الأم تنعكس سلباً على أطفالها ؟

2 – هل هناك معوقات لعمل الأم تنعكس سلباً على زوجها ؟

2.1 أهداف الدراسة:

- تقديم دراسة أكاديمية علمية تسلط الضوء على المشكلات التي تواجه الأم العاملة داخل أسرتها(الأبناء والزوج).
- تقديم عمل أكاديمي يساهم في إلقاء الضوء على جانب من جوانب حياة الأم العاملة الجزائرية .
- معرفة المشكلات التي تعوق أداء الأم العاملة على مستوى الأسرة.
- الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين العمل والأسرة.

3.1 فرضيات الدراسة:

ينطلق البحث من فرض عام ينص على مايلي: هناك معوقات تواجه المرأة العاملة الجزائرية المتزوجة في مدينة قالمة تنعكس سلباً على زوجها وأطفالها. ويتفرع عن هذا الفرض العام مجموعة من الفروض الجزئية التالية:

1/ هناك معوقات لعمل الأم تنعكس سلباً على أطفالها.

2/ هناك معوقات لعمل الأم تنعكس سلباً على زوجها.

4.1 مجتمع البحث ومنهجية الدراسة:

بما أن الدراسة تنطوي على توصيف العقبات التي تعترض الأمهات العاملات ومنعكسات عملها على أسرتها، يمكن الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يحقق الغرض العلمي بتوصيفه لحيثيات هذه الظاهرة ويساعد على الغوص فيها بعمق، أما بالنسبة للطريقة فقد تم الاعتماد في هذا البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة المقصودة، وطبقت الباحثة أداة الاستبيان لجمع معلومات وبيانات عن موضوع الدراسة على عينة دراسية حجمها 120 مفردة ممن تتوفر فيهم شروط موضوع الدراسة، والجدول

الموالي يوضح توزيع العمالة في المؤسسات قيد الدراسة من حيث النوع(ذكور، إناث) والحالة الاجتماعية للإناث وحجم العينة المختارة في كل من هذه المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة.

جدول(01): المجال المكاني للدراسة وخصائص وحجم العينة المختارة

المؤسسة	العدد الكلي	العدد حسب النوع		العدد حسب الحالة الاجتماعية				حجم العينة
		إناث	ذكور	عازبة	أرملة	مطلقة	متزوجة	
إكمالية ميمون علي	**62**	32	30	14	-	1	17	**18**
إكمالية بارة الاخضر	**71**	36	35	11	3	4	18	**25**
القطاع الصحي (مستشفى الحكيم عقبي)	**230**	72	158	32	1	15	24	**40**
مديرية التربية بولاية قالمة	**274**	82	192	45	4	13	20	**37**
المجموع	**637**	**222**	**415**	**102**	**8**	**33**	**79**	**120**

المصدر: من واقع سجلات المؤسسات، إعداد الباحث.

2. تحديد المفاهيم

1.2 المعوقات الأسرية:

لا يوجد تعريف واحد متفق عليه يصلح أن يكون شاملاً جامعاً لمفهوم المعوقات الأسرية ويرجع ذلك لاختلاف نظرة كل باحث للمفهوم.

فالمعوق اصطلاحاً يعني الأزمة، والتحديات مجموعة أزمات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق (مصلح، 2010، صفحة 170).

والمفهوم الإجرائي للمعوق هو حالات أو ظروف تواجه الأم العاملة تحول دون أدائها لوظيفتها التربوية على الوجه الأكمل، وتحاول مجابهة هذه العوائق بمجموعة من الوسائل أو الاستراتيجيات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية محاولة بذلك التغلب عليها.

2.2 مفهوم الأم العاملة:

تعددت تعاريف الأم العاملة خارج البيت من قبل علماء الاجتماع فكل عرفها من خلال الزاوية التي يراها مناسبة لدراسته، فقد عرفتها كاميليا عبد الفتاح في كتابها "سيكولوجية المرأة العاملة أنها: المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربة بيت ودور الموظفة (عبد الفتاح، 1990، صفحة 190)".

تناول هذا التعريف المرأة العاملة من خلال دورها كربة بيت داخل المنزل ودورها الوظيفي لكن بشيء من الإجمال دون أن يفصل في دورها في العملية التربوية لأبنائها، وقيامها بشؤون زوجها.

أما صالح بن أحمد العساف فعرفها على أنها: هي المرأة التي تقوم بمجهود إرادي يهدف إلى تحقيق منفعة اقتصادية، وهذا التعريف ركز على الجهد الإرادي لتحقيق المنفعة الاقتصادية، لكن قد تضطر المرأة للعمل خارج بيتها جراء الضغوط الأسرية كمرض الزوج مثلا وتزايد حاجات الأبناء وثقل الأعباء الأسرية، فتصبح المعيل الوحيد للأسرة.

ونقصد بالأم العاملة في هذه الدراسة: هي تلك التي تبذل نشاطاً عقلياً أو فكرياً مأجوراً خارج المنزل في أي مجال اقتصادي، أو مؤسسة اجتماعية، أو خدماتية، وتتلقى مقابل ذلك أجراً مادياً قصد رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرتها، ويسمح لها بالاستقلال المادي عن زوجها بالإضافة إلى كونها زوجة وأم وربة بيت.

3.2 مفهوم الوظيفة التربوية:

توجد عدة معاني مختلفة تعبر عن مفهوم الوظيفة في الفكر السوسيولوجي لكن سنقتصر على المفهوم الأكثر اقتراباً أو الأكثر توضيحاً ودقة في مجال دراستنا:

" إن كل النظم الاجتماعية تؤدي وظيفة سواء كان النظام على المستوى الصغير أو الكبير" (الوحيشي، 1998، صفحة 367)، ويمكن استخدام مفهوم الوظيفة على المستوى الصغير بالنسبة لنسق الأسرة كونه نظاما اجتماعيا يؤدي وظائف معينة من بينها " الوظيفة التربوية" والتي توكل لأهم فاعل

اجتماعي وهو المرأة وتكون موجهة للأبناء حيث تتحدد من خلال عدة أبعاد: كالرعاية الصحية، النفسية، التربوية بما تشمله من متابعة التحصيل الدراسي لأبنائها ومراقبة سلوكاتهم وتوجيههم ... وقد تتلقى أثناء قيامها بوظيفتها التربوية بعض المساعدات من طرف أعضاء الأسرة كونهم فاعلين اجتماعين ومن عناصر أخرى خارج نسق الأسرة، وباكتساب المرأة لوظيفة جديدة خارج إطار نسق الأسرة أصبحت لها أدوار في النسق الاجتماعي الكبير مما قد يؤثر على أدائها لوظيفتها التربوية.

من خلال ما سبق، جاء مفهومنا الإجرائي للوظيفة التربوية كالتالي "هي ذلك الفعل الاجتماعي المتعدد الأبعاد، حيث يشمل الرعاية الاجتماعية، الرعاية النفسية، التربوية من متابعة التحصيل والمراقبة والتوجيه، وتكون المرأة العاملة هي المسيطرة على الموقف التربوي ويكون الأبناء هم المتلقين للفعل التربوي".

3. معوقات الأمهات العاملات داخل الأسرة

لقد تحول الاهتمام والجدل حول عمل المرأة في الآونة الأخيرة إلى التركيز حول الصراعات التي قد تكون نتيجة لتعارض المطالب بين المنزل والعمل التي تكرس لها الأم جزءا من وقتها وجهدها.

باعتبار الأم العاملة عضو أساسي في الأسرة فإن موضوع خروجها للعمل لا يخصها لوحدها بل هو مرتبط أيضا بالأسرة التي تشكل أحد طرفيها حيث تتأثر هذه الأخيرة من خروجها للعمل مما قد يخلق مشاكل عديدة تتفاوت درجاتها حسب مدى الأثر الذي يتركه هذا الأخير.

1.3 معوقات الأمهات العاملات مع أطفالها:

إن من أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم، ولذلك تكون الأسرة مسئولة عن التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها الخبرات الثقافية وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع، ويقع الجزء الأكبر من هذه المهمة على عاتق الأم (خليل، 2000، صفحة 35).

من مشاكل الأسرة الحديثة خروج الأم للعمل، ولا يقصد بذلك أن مجرد الخروج للعمل هو المشكل في حد ذاته ولكن المشكلة جاءت نتيجة هذا الخروج، حيث ظهرت مشكلات جديدة لم تعرفها الأسرة من قبل منها مشكلة تربية الأطفال والاهتمام بهم، حيث " أن الأم أصبحت غير قادرة على رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم على أكمل وجه (خليل، 2000، صفحة 40).

يمكن القول أن أكبر عائق يواجه الأم هو الأطفال الصغار الذين لم يصلوا بعد سن المدرسة والذين هم بحاجة ماسة إلى المساعدة المباشرة من الأم، كذلك وجود أطفال بحاجة إلى رضاعة وأيضا مرضى بحاجة إلى رعاية خاصة في السنوات الأولى من عمرهم حيث يكونون أكثر عرضة للأمراض التي تصيب الأطفال، وغياب الأم وانشغالها بالعمل يعقد الأمور، فالأم العاملة تقوم بعملها خارج المنزل طبقا لمعايير معينة ثم تعود إلى المنزل لتؤدي الواجبات المنزلية بمعايير أخرى أي عليها أن تؤدي دور الزوجة والأم العاملة دون أن تخفق في أي منهما (تواب الدين، 1985، صفحة 70)، وهذا ما قد يشكل عبء ثقيل عليها فتضطر إلى البحث عن البديل حيث غالبا ما تتجه إلى رياض الأطفال ودور الحضانة والأقارب أو الجيران أو تضطر إلى البحث كل يوم عن مكان لترك أطفالها حتى تعود من عملها، وهذا ما يطرح تساؤلا حول مدى فعالية البدائل في تربيتهم ورعايتهم، حيث تؤكد الكثير من الدراسات والبحوث النفسية أن الطفل الذي ينشأ بعيدا عن أمه ورفقتها واهتمامها قد يكون طفلا ناقصا في صحته النفسية ومقومات شخصيته، حيث بينت بعض الدراسات أن الأطفال الذين يلحقون برياض الأطفال مع توفر الرعاية المادية الكاملة وإشباع حاجاتهم الجسمية لا ينجحون في حياتهم ما لم تتوفر لهم الحاجة النفسية والاجتماعية ولقد بينت من دراسة مقارنة لمجموعة من الأطفال المراهقين عاشت في مؤسسات داخلية ومجموعة أخرى عاشت في كنف أسر، أن الأطفال الذين عاشوا في المؤسسات كانوا أقل ذكاء وأضعف في مهارتهم اللغوية وأقل قدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع أشخاص آخرين كما كانوا أكثر تعرضا للاضطرابات النفسية والمشكلات الشخصية (المالح ، 2005، صفحة 3).

كذلك قد تلجأ بعض الأمهات العاملات عند عودتهن من العمل وبسبب الإرهاق إلى التخلص من ضجيج الأولاد وذلك بدفعهم إلى الشارع حتى يتمتعن بقليل من الراحة بعد عمل طوال اليوم (السويدي، 1984، صفحة 36)، ومنه إن قضاء الطفل لفترة طويلة لوحده دون رعاية من طرف الوالدين خصوصا الأم قد يجد نفسه مضطرا إلى تكوين جماعة أخرى يحس بداخلها بروح الانتماء ولكن يحدث أن الطفل لا يحسن الاختيار للأصحاب وجماعة اللعب، وقد يلتقي بأطفال تعلموا طبائع سيئة، فنتيجة الاحتكاك المستمر بهم قد يأخذ نفس المنوال من سرقة وكذب وتدخين ...إلخ وهذا مشكل آخر يضاف إلى جملة المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة.

كما أظهرت بعض الدراسات أن عددا كبيرا من النساء العاملات إذا تزوجن وزاد عدد أطفالهن أصبحت فعاليتهن في أداء الأعمال المنزلية أقل ويتميزون ببعض السمات مثل كثرة شكاياتهن وإجازتهن، والرغبة في الانصراف قبل المواعيد المقررة كل ذلك نتيجة ظروفهن الأسرية فاهتمام الأم بأولادها وبمنزلها مرتبط بعدد ساعات العمل (هادي، 1997، صفحة 210)، ولقد تعرضت العديد من الدراسات لمشكلات الأم العاملة ومنها دراسة "ميزانية الوقت Time Budgets Study" في كل من سوريا والأردن ومصر بحيث لوحظ من خلال هذه الدراسة أن الوقت الذي تقضيه المرأة في خدمة أطفالها وبيتها وعملها وكذا ملاحظة طبيعة النشاطات المنزلية وتدوين الوقت المبذول داخل المنزل وخارجه خلال فترة الملاحظة التي تظهر المعاناة الحقيقية للأم العاملة والوقت الذي تستغرقه في تلبية حاجات أطفالها (حسون، 1993، صفحة 219)، حيث من خلال قياس ميزانية الوقت وجد أن الأم في كل من سوريا والأردن ومصر تستغرق وقتا طويلا في خدمة بيتها وتلبية متطلبات أطفالها وهذا ما يثبت أن الأم العاملة تتحمل عبء مزدوج وتعب جسدي كبير مما قد ينعكس على فعاليتها في أداء مهامها الأسرية.

وفي دراسة أخرى (لكيلجر) توضح أن عددا من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن ،كما صرحن أنهن يملن إلى التعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات (عوض و دمنهوري، 1994، صفحة 65)، وهذا ما قد يشكل عبء وضغط نفسي على الأم

العاملة، حيث بين (فيشر Fisher) أيضا في دراسته أن كثير من الأمهات المشتغلات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن ولأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن وأنهن يقضين معهم ساعات فعلية مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت (عبد الفتاح، 1990، صفحة 88)، وهذه الدراسة أيضا توضح كيف أن العمل قد يشكل عبء نفسي للأم العاملة.

هذه الدراسات توضح مختلف أنواع المشاكل والأعباء التي قد تتعرض لها الأم العاملة وهذا لمجرد الإحساس بالتقصير أو الذنب بالنسبة لأطفالهن مما يدفعها إلى بذل جهد أكبر لأجل أداء دورها بفعالية اتجاه أطفالها وبيتها.

2.3 معوقات الأمهات العاملات مع الزوج:

بالنظر إلى أن الأطفال يتأثرون بنوعية العلاقة السائدة بين الوالدين فإننا سنحاول معالجة مدى تأثير خروج المرأة للعمل على العلاقة الزوجية ومن ثمة على الاستقرار الأسري.

إن الأسرة وقيمها قد تأثرت بخروج الأم للعمل، فقد تأثر حجم الأسرة واختلفت أساليب التربية، كما تأثرت العلاقات السائدة فيها ومنها العلاقة بين الزوجين، فالخلافات المستمرة والمتواصلة والنزاعات بين المرأة العاملة وزوجها بسبب عدم تفرغها للقيام بمهامها الأسرية، وعدم مساعدة الزوج لها يخلق جو من التوتر الأسري قد يدفع الزوج إلى محاولة إيجاد فاصل لنهاية هذه الشقاقات كالطلاق أو الزواج ثانية أو مغادرة المنزل نهائيا للتخلص من جو التوتر السائد في الأسرة (السويدي، 1984، صفحة 36).

كما أن خروج الأم للعمل وحصولها على أجر مادي قد يغير من مكانتها ودورها داخل الأسرة وذلك بما قد تحققه من استقلال اقتصادي وهذا ما قد يدفع بالزوج إلى الشعور بافتقاده لسلطته التقليدية كأب وزوج مما قد يتسبب في كثير من الصراعات وسوء التفاهم وتوتر في العلاقات الأسرية خاصة إذا طالبت الأم العاملة زوجها بالمساعدة في الأعمال البيتية (الساعاتي، 1976، الصفحات 194-195)، لكن هذا الأمر قد يكون عاديا بالنسبة لبعض الأسر التي وصل فيها الزوجين إلى درجة كبيرة من الوعي والتفاهم، وبناء على هذا يتضح أن الفكر التقليدي الذي كان يحدد مكانة ودور الرجل قد تغير نسبيا.

لا ننكر أثر الوضع الاقتصادي وما يسببه من مشكلات، فالأم العاملة التي تساهم في ميزانية الأسرة أو تتحمل تبيعاتها لابد أن تتأثر في عملها خصوصا أنها أصبحت مطمعا، بحيث نجد الكثير من الرجال يحاولون ابتزاز أجور زوجاتهم وإرهاقهن بمطالب مادية باسم " عمل المرأة " (جوير، 1995، صفحة 60). وهكذا من خلال جملة المشكلات والاضطرابات التي قد تحدث بين الزوجة العاملة وزوجها والتي بدورها يمكن أن تؤثر على النمو السليم للأطفال حيث تؤكد الدراسات الكلينيكية أن الأسر المضطربة غالبا ما تنتج أطفال مضطربين، ومنه نوعية العلاقة السائدة بين الوالدين تلعب دورا هاما في النمو النفسي والجسمي للأطفال، حيث أن هذا النمو يأخذ مساره الطبيعي من خلال تفاعل الطفل مع المحيطين به في الأسرة وعلى هذا الأساس فإن أي خلل في الثقة السائدة في هذا الوسط نتيجة للإضرابات الأسرية قد يؤدي إلى ضرر كبير على تكامل شخصيته.

4. اختبار الفروض العلمية للدراسة:

ينطلق البحث من فرض عام: يؤدي عمل الأم الجزائرية إلى معوقات تنعكس سلباً على الأبناء والزوج. يتفرع الفرض العام إلى فرضين علميين، وكل فرض علمي يتفرع إلى مجموعة فروض فرعية.

يهدف التحليل الإحصائي لاختبار فروض البحث التالية:

1/ الفروض العلمية المتعلقة بمعوقات عمل الأم على الأبناء:

1) هناك علاقة بين اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية ومستواها التعليمي.
2) هناك علاقة بين اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية وساعات عملها.
3) هناك علاقة بين اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية وطبيعة عملها.
4) هناك علاقة بين كيفية قضاء أوقات فراغ أبناء الأم العاملة ومستوى تعليمها.
5) هناك علاقة بين كيفية قضاء أوقات فراغ أبناء الأم العاملة وساعات عملها.

2/ الفروض العلمية المتعلقة بمعوقات عمل الأم على الزوج:

1) هناك علاقة بين مساعدة زوج الأم العاملة لها في شؤون المنزل والمستوى التعليمي له.

2) هناك علاقة بين مدى رضا زوج الأم العاملة لخروجها لميدان العمل والمستوى التعليمي له.

1.4 اختبار الفروض الفرعية للفروض العلمية المتعلقة بمعوقات عمل الأم على الأبناء:

لاختبار الفرض الفرعي الأول تم دراسة عبارتين معاً العبارة الأولى وهي (اهتمام الأم العاملة بالشؤون الدراسية لأبنائها) أما العبارة الثانية هي (المستوى التعليمي لها)، ولتحقيق هدف البحث تم تقسيم العبارة الأولى إلى خمس مستويات (اهتم بشدة، اهتم، اهتم نوعا ما، لا اهتم، لا اهتم مطلقاً)، كما تم تقسيم العبارة الثانية إلى أربعة مستويات (ابتدائي، ثانوي، جامعي، فوق جامعي).

ولاختبار الفرض الفرعي الثاني تم دراسة عبارتين معاً العبارة الأولى وهي (اهتمام الأم العاملة بالشؤون الدراسية لأبنائها) أما العبارة الثانية هي (ساعات عملها)، ولتحقيق هدف البحث تم تقسيم العبارة الأولى إلى خمس مستويات (اهتم بشدة، اهتم، اهتم نوعا ما، لا اهتم، لا اهتم مطلقاً)، كما تم تقسيم العبارة الثانية إلى ثلاثة مستويات (طويلة، متوسطة، قصيرة).

كم تم اختبار الفرض الفرعي الثالث وذلك بدراسة عبارتين معاً العبارة الأولى وهي (اهتمام الأم العاملة بالشؤون الدراسية لأبنائها) أما العبارة الثانية هي (طبيعة عمل الأم)، ولتحقيق هدف البحث تم تقسيم العبارة الأولى إلى خمس مستويات (اهتم بشدة، اهتم، اهتم نوعا ما، لا اهتم، لا اهتم مطلقاً)، كما تم تقسيم العبارة الثانية إلى ثلاثة مستويات (نهاري، ليلي، متناوب).

لاختبار الفرض الفرعي الرابع تم دراسة عبارتين معاً العبارة الأولى وهي (المدة الزمنية التي يقضي أبنائك أوقات فراغهم[التواصل بالإنترنت، ألعاب الحاسوب، مشاهدة التلفاز،. .... إلخ]) أما العبارة الثانية هي (المستوى التعليمي لها)، ولتحقيق هدف البحث تم تقسيم العبارة الأولى إلى خمس مستويات (طويلة جداً، طويلة، لا يتواصلون، قصيرة، قصيرة جداً)، كما تم تقسيم العبارة الثانية إلى أربعة مستويات (ابتدائي، ثانوي، جامعي، فوق جامعي).

لاختبار الفرض الفرعي الخامس تم دراسة عبارتين معاً العبارة الأولى وهي (المدة الزمنية التي يقضي أبنائك أوقات فراغهم[التواصل بالإنترنت، ألعاب الحاسوب، مشاهدة التلفاز،. .... إلخ]) أما العبارة الثانية هي (المستوى التعليمي لها)، ولتحقيق هدف البحث تم تقسيم العبارة الأولى إلى خمس مستويات (طويلة جداً، طويلة، لا يتواصلون، قصيرة، قصيرة جداً)، كما تم تقسيم العبارة الثانية إلى أربعة مستويات (ابتدائي، ثانوي، جامعي، فوق جامعي).

جدول(02) اختبار الفروض الفرعية العلمية المتعلقة بمعوقات عمل الأم على الأبناء

رقم الفرضية	قيمة كا^2(س)	درجة الحرية	مستوى معنوية المحسوب	معامل الارتباط
الفرضية الفرعية الأولى	94.84	12	0.000	0.05
الفرضية الفرعية الثانية	15.42	4	0.004	0.23
الفرضية الفرعية الثالثة	107.85	12	0.000	0.82
الفرضية الفرعية الرابعة	15.01	4	0.005	0.3
الفرضية الفرعية الخامسة	120	4	0.000	0.89

المصدر: بيانات الاستبيان، إعداد الباحث.

افترضت الباحثة عدم وجود علاقة بين: (اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية) و(مستواها التعليمي)، وعدم وجود علاقة بين: (اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية) و(ساعات عملها)، وعدم وجود علاقة بين: (اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية) و(طبيعة عملها)، وعدم وجود علاقة بين: (كيفية قضاء أوقات فراغ أبناء الأم العاملة) و(مستوى تعليمها)، وعدم وجود علاقة بين: (كيفية قضاء أوقات فراغ أبناء الأم العاملة) و(ساعات عملها)، وهذه هي فروض العدم التي تم اختبارها في الجدول(02).

للوصول لهدف البحث فإن اختبار مربع كاي(كا^2(س)) يعطي بعض القواعد لاتخاذ القرار برفض فروض العدم أو قبولها وذلك بالاعتماد على قيم كا^2(س) المحسوبة من الاستبيانات والموضحة في

جدول(02)، وقيم كا^2(س) المحسوبة هي (94.84، 15.42، 107.85، 15.01، 120) على التوالي، وعند درجات حرية(12، 4، 12، 4، 4) على التوالي، ومستويات معنوية (0.000، 0.004، 0.000، 0.005، 0.000) على التوالي. بمقارنة هذه النتيجة بقيم كا^2(س) بجدول توزيعها بدرجات حرية (12، 4، 12، 4، 4) على التوالي وعند مستويات معنوية 5% لكل يتضح ما يلي:

أن مستويات المعنوية المحسوبة (0.000، 0.004، 0.000، 0.005، 0.000) على التوالي كلها أقل من مستوى المعنوية الموضوع من قبل الباحثة (5%) وهذا يدل على أن جميع قيم كا^2(س) المحسوبة أكبر من قيمتها المستخرجة من الجدول بدرجات حرية (12، 4، 12، 4، 4) وتحت مستوى معنوية5% وبالتالي تقودنا هذه النتيجة لرفض فروض العدم وقبول الفروض البديلة (فروض البحث الفرعية) أي أن العلاقة بين المتغيرات ذات دلالة معنوية.

إذن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين (اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية) و(مستواها التعليمي)، وكذلك هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين (اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية) و(ساعات عملها)، وهناك علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين (اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية) و(طبيعة عملها)، وكذلك هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين (كيفية قضاء أوقات فراغ أبناء الأم العاملة) و(مستوى تعليمها)، وكذلك هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين (كيفية قضاء أوقات فراغ أبناء الأم العاملة) و(ساعات عملها).

هذه الدلالات الإحصائية تثبت الفروض الفرعية القائلة: (هناك علاقة بين اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية ومستواها التعليمي)، و(هناك علاقة بين اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية وساعات عملها)، (هناك علاقة بين اهتمام الأم العاملة بشؤون أبنائها الدراسية وطبيعة عملها)، و(هناك علاقة بين كيفية قضاء أوقات فراغ أبناء الأم العاملة ومستوى تعليمها)، و(هناك علاقة بين كيفية قضاء أوقات فراغ أبناء الأم العاملة وساعات عملها). وبمعاملات ارتباط بين المتغيرات (0.05، 0.23، 0.82، 0.3، 0.89) على التوالي.

2.4 اختبار الفروض الفرعية للفروض العلمية المتعلقة بمعوقات عمل الأم على الزوج:

لاختبار هذا الفرض تم دراسة عبارتين معاً العبارة الأولى وهي (مساعدة الزوج لها في انجاز شؤون المنزل)، أما العبارة الثانية هي (المستوى التعليمي للزوج)، ولتحقيق هدف البحث تم تقسيم العبارة الأولى إلى خمس مستويات (يساعدني دائماً، يساعدني، يساعدني لحد ما، لا يساعدني، لا يساعدني مطلقاً)، كما تم تقسيم العبارة الثانية إلى خمس مستويات (أمي، ابتدائي، ثانوي، جامعي، فوق جامعي).

لاختبار هذا الفرض تم دراسة عبارتين معاً العبارة الأولى وهي (إلى أي مدى راض زوجك لخروجك إلى ميدان العمل)، أما العبارة الثانية هي (المستوى التعليمي للزوج)، ولتحقيق هدف البحث تم تقسيم العبارة الأولى إلى خمس مستويات (راض بشدة، راض، راض نوعا ما، رافض، رافض بشدة)، كما تم تقسيم العبارة الثانية إلى خمس مستويات (أمي، ابتدائي، ثانوي، جامعي، فوق جامعي).

جدول(03) اختبار الفروض العلمية المتعلقة بمعوقات عمل الأم على الزوج

رقم الفرضية	قيمة كا^2(س)	درجة الحرية	مستوى معنوية المحسوب	معامل الارتباط
الفرضية الفرعية الأولى	157.28	16	0.000	-0.51
الفرضية الفرعية الثانية	144.42	12	0.000	-0.3

المصدر: بيانات الاستبيان، إعداد الباحث.

افترضت الباحثة عدم وجود علاقة بين: (مساعدة زوج الأم العاملة لها في شؤون المنزل) و(المستوى التعليمي للزوج)، وعدم وجود علاقة بين: (مدى رضا زوج الأم العاملة لخروجها لميدان العمل) و(المستوى التعليمي للزوج)، وهذه هي فروض العدم التي تم اختبارها في الجدول(03).

للوصول لهدف البحث فإن اختبار مربع كاي(كا^2(س)) يعطي بعض القواعد لاتخاذ القرار برفض فروض العدم أو قبولها وذلك بالاعتماد على قيم كا^2(س) المحسوبة من الاستبيانات والموضحة في جدول()، وقيم كا^2(س) المحسوبة هي (157.28، 144.42) على التوالي، وعند درجات حرية(16، 12) على التوالي، ومستويات معنوية (0.000، 0.000) على التوالي. بمقارنة هذه النتيجة بقيم

كا^2(س) بجدول توزيعها بدرجات حرية (16، 12) على التوالي وعند مستويات معنوية 5% لكل يتضح ما يلي:

أن مستويات المعنوية المحسوبة (0.000، 0.000) على التوالي كلها أقل من مستوى المعنوية الموضوع من قبل الباحثة (5%) وهذا يدل على أن جميع قيم كا^2(س) المحسوبة أكبر من قيمتها المستخرجة من الجدول بدرجات حرية (16، 12) وتحت مستوى معنوية 5% وبالتالي تقودنا هذه النتيجة لرفض فروض العدم وقبول الفروض البديلة (فروض البحث الفرعية) أي أن العلاقة بين المتغيرات ذات دلالة معنوية.

إذن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين (مساعدة زوج الأم العاملة لها في شؤون المنزل) و(المستوى التعليمي للزوج)، وكذلك هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين (مدى رضا زوج الأم العاملة لخروجها لميدان العمل) و(المستوى التعليمي للزوج)، هذه الدلالات الإحصائية تثبت الفروض الفرعية القائلة: (هناك علاقة بين مساعدة زوج الأم العاملة لها في شؤون المنزل والمستوى التعليمي له) و(هناك علاقة بين مدى رضا زوج الأم العاملة لخروجها لميدان العمل والمستوى التعليمي له). وبمعاملات ارتباط بين المتغيرات (0.51-، 0.3-) على التوالي.

4. الخاتمة:

تعد الوظيفة التربوية للأم العاملة تجاه أبنائها وتلبية الحاجيات المختلفة للزوج من أهم الوظائف التي يقوم عليها بناء مجتمع سليم ومتكامل، فمع تطور العصر وتعقد الحياة وخروج الأم للعمل أصبحت رعاية شؤون الأسرة تشكل أهم التحديات لها وذلك من خلال الدور المزدوج الذي تؤديه كمرأة عاملة وأم في الوقت نفسه، ومنه أصبحت ملزمة بالتوفيق بين كلا الوظيفتين.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بمعوقات الأمهات العاملات على الأسرة، وتم اختبار الفرضيات المتعلقة بالدراسة، حيث تحقق الفرض الأول الي ينص على أن هناك معوقات وصعوبات تواجه الأم العاملة تنعكس سلباً على أطفالها من خلال المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية التي يعاني منها أطفالها، كما تحقق الفرض الثاني الذي ينص على أن هناك معوقات وصعوبات تواجه الأم العاملة تنعكس سلباً على زوجها من خلال المشكلات التي تظهر على مستوى العلاقة الزوجية المتمثلة في عدم رضا الزوج لخروج الأم للعمل والتي قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى تصدعات ثم انفصال.

5. قائمة المراجع:

1. إبراهيم جوير. (1995). *عمل المرأة في المنزل وخارجه*. الرياض: مكتبة العبيكان.
2. أحمد بيري الوحيشي. (1998). *الأسرة والزواج*. ليبيا، طرابلس: الجامعة المفتوحة.
3. تماضر زهري حسون. (1993). *تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي*. السعودية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية.
4. حسان المالح . (2005). *موقع الحوار المتمدن*. تم الاسترداد من ، المرأة والعمل والصحة النفسية، الجزء الثالث، دار الإشرافات، دمشق، سوريا: www.rezgar.com
5. حسن الساعاتي. (1976). ، *علم الاجتماعي الصناعي*. الإسكندرية: دار المعارف.
6. خديجة بن خليفة. (1989). المرأة الجزائرية والعمل، عوامل استمرارا فيه وانسحابها منه. *رسالة ماجستير، علم الاجتماع، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عنابة*. الجزائر.
7. زكريا الشربيني، و صادق يسرية . (2000). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معالجة ومواجهة مشكلاتهم*. القاهرة: دار الفكر العربي.
8. عالية الرفاعي. (1997). *نمو الطفل ورعايته* (الإصدار 1). عمان: دار الشروق.
9. عبد الرب تواب الدين. (1985). *عمل المرأة وموقف الإسلام منه*. باتنة: دار الشهاب.
10. عدنان مصلح. (2010). *معجم علم الاجتماع*. الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
11. كاميليا عبد الفتاح. (1990). *سيكولوجية المرأة العاملة*. مصر، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

12. محمد السويدي. (1984). *محاضرات في الثقافة والمجتمع*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
13. محمد بيومي خليل. (2000). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
14. محمود عباس عوض، و صالح دمنهوري. (1994). *علم النفس الاجتماعي ونظرياته وتطبيقاته*. الرياض: جامعة الملك عبد العزيز.
15. مختار هادي. (1997). عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري. *مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 2*.